«الأنماطُ السِّياقيَّةُ لأسماءِ الإشارةِ في الأمثالِ العربيَّةِ... مَجْمَع الأمثال لِلْمَيْدَانيّ أنموذجًا»

The Contextual types of the demonstrative in the Arabic proverbs and its effects in the installation of the assembly of proverbs by elmydany

إعداد

نسرين عبد الله محروس بامنصور

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

المُستخلص

سعت هذه الدِّراسة إلى بحث أسماء الإشارة الواردة في «مَجْمَع الأمثال» لِلْمَيْدَانيّ، ووصف أنماط سياقات أسماء الإشارة الواردة فيه، بالإضافة إلى السعي لتحديد كل سياق جاء فيه اسم الإشارة، وبيان وظيفته النَّصيّة، مع توضيح دور أسماء الإشارة في تحقيق التَّماسُك النَّصيّ، وارتباطها بالمكان الذي تشغله داخل التعبير، بالإضافة إلى حصر الأنماط والسِّياقات التي استخدَم فيها المَيْدَانِيّ أسماء الإشارة في كتابه «مَجْمَع الأمثال»، والاعتماد على منهجيّة علميّة دقيقة تتناول الجانبين السِّياقي وإحالة أسماء الإشارة في «أمثال» المَيْدَانِيّ، بالكشف عن الإحالة في أسماء الإشارة ودورها في ترابط المَثَل وانسجامه وتماسُكه.

لقد سعتْ هذه الدِّراسة لاستيضاح الواقع العمليّ لاسم الإشارة في كتابٍ من أهم كتب الأمثال العربيَّة.

وقد تمثلت فائدة هذا البحث في استكمال ما نقص المكتبة العربيَّة من دراسات جادّة تَنْبَنِي على أسس نَحْوَيّة تطبيقيّة، تضمن تنزيل الواقع القاعديّ النظريّ على أرض الواقع العمليّ.

وقد كان جَهدي مُنْصَبًّا على إعادة تصنيف أسماء الإشارة بدلالة طبيعتها من حيث التجرُّد والزيادة، ومن حيث السَّوابق واللَّواحق، ومن حيث دورها الإحاليّ في تحقيق الانسجام النَّصيّ وتماسُكه في كتاب «الأمثال» لِلْمَيْدَانيّ.

وتتناول منهجيّةُ البحثِ جانبًا وصفيًّا تحليليًّا لأسماءِ الإشارة في اللغة العربيَّة، فهو يقدّم نموذجًا تطبيقيًّا بين الأنماط السِّياقيَّة لأسماء الإشارة في كتاب من أهم كتب الأمثال العربيَّة (مَجْمَعُ الأمثال) لِلْمَيْدَانيّ، ويقدِّم ما يشبه مسردًا لجميع الأنماط التي تأتي فيها صورة اسم الإشارة، وحالاتها، ودلالاتها السِّياقيَّة، وإحالتها ودور الإحالة في تماسُك النَّص وبنائه.

Abstract

The study sought to examine Demonstrative Pronouns in "Mjm'a Al'amthal (Proverbs Complex) by Al Mydani", and describe the patterns of Demonstrative Pronouns contained therein, in addition to identify each context in which Demonstrative Pronouns was mentioned, and to indicate its text function, with clarifying the role of Demonstrative Pronouns in achieving textual coherence, and its relation to the place in the expression. In addition to limiting the patterns and contexts in which Al Mydani used Demonstrative Pronouns in his book, "Mjm'a Al'amthal by Al Mydani", and the reliance on a precise scientific methodology dealing with the two contextual aspects and referring to Demonstrative Pronouns in "Mjm'a Al'amthal by Al Mydani", by disclosing the signs in Demonstrative Pronouns and its role in the coherence and consistency of the proverb.

This study sought to clarify the practical reality of Demonstrative Pronouns in one of the most important books of Arabic proverbs.

The benefit of this research was to complete the lack of serious studies of the Arab Library, based on a practical grammar, which include theoretical baseline reality download on the ground of practical reality.

My effort was focused on reclassifying Demonstrative Pronouns in terms of their abstract and increasing nature, in terms of precedents and suffuses, and in terms of its current role in achieving textual consistency and cohesion, and in terms of its functions and multiple indications in the contexts it occupies in the book "Mjm'a Al'amthal by Al Mydani".

The research methodology addresses a descriptive and analytical aspect of Demonstrative Pronouns in the Arabic language, providing a model of application that interfaces contextual patterns with the semantics of Demonstrative Pronouns in a book of the most important Arabic proverbs Mjm'a Al'amthal by Al Mydani, it provides a similar glossary of all patterns in which the image of the sign's name, its states, its contextual implications, its referral and the role of the referral in the coherence and construction of the text.

المُقَدِّمَة:

تسعى هذه الدِّراسةُ إلى استخلاصِ الملامحِ العامَّةِ لأسماءِ الإشارةِ في مَجْمَع الأمثالِ لِلْمَيْدَانيّ، بما يسمحُ بِتَجْلِيَةِ أَوْجُهِ الإبهامِ عن هذا الدَّرسِ النَّحويّ، وبيانِ مدلولاتِها وسياقاتِها المتنوِّعة، ورصدِ حركتِها النَّصيّةِ عبر عددٍ من العواملِ التي أسَّسَتْ لهذه الدِّراسة، وضبطتْ منهجيتَها وحدودَها.

مشكلة البحث:

كانت إشكاليةُ هذا البحث نابعةً من أمْرَيْن رئيسيَّيْن؛ أحدُهما قلّةُ الدِّراساتِ التي تناولتْ «مَجْمَع الأمثال» ذاتَه، واضطراري في كثيرٍ من الأحيانِ للرجوع إلى «مَجْمَع الأمثالِ»؛ مُسْتَفْهِمَةً ومُتَسائلةً، مما تطلَّب جَهدًا إحصائيًّا جانبيًّا لاستقصاءِ كلِّ مسألة، وموضعِ كلِّ اسمِ إشارة، حيث إنني لم أجدْ ذلك مبسوطًا في مؤلَّف، ولا مُتناوَلًا في دراسة، مع ما يستتْبعُه ذلك من جَهْدٍ ووقت، أدعو اللهَ أن أكونَ قد وُفِّقتُ في استثمارِهما الاستثمارَ الذي يعودُ بالفائدة.

والمسألةُ الرئيسةُ الثّانيةُ هي صدقيةُ أدواتِيْ البحثيةِ في التَّصنيفِ والحُكْم، ومحاولةُ إيجادِ الرّابطِ بين تكرارِ نمطٍ إشاريٍّ ما، والحُكْم بسهولِته أو بقُربِه من المتلقِّي، أو بالعَمْدِيَّة في إيرادِه، حيث إن ذلك يقعُ لدى كثيرٍ من الباحثينَ موقعَ الشكِّ والتردُّد، فلذا كنتُ أحرِصُ على تقديمِ كلامِ العلماءِ على رأيي، وأن أضعَ وجهةَ نظري في مكانِها المنطقيِّ، بعد عرضِ وبيانِ جميعِ وجهاتِ نظرِ علماءِ اللغةِ والبلاغيينَ في مَحِلِّها، على أن يكونَ رأيي موافقًا لما رجح، مبينًا لما غمض، ما أمكنَ إلى ذلكَ سبيلًا.

الهدف من البحث:

لقد كان أهمُ البواعثِ على هذا التأليفِ؛ بعد الاستعانةِ بالله هو إعادةَ الاعتبارِ لكتابٍ من أهمِّ كتبِ الأمثالِ التي تناولتْ بالشَّرحِ والتَّفصيلِ مواردَ ومضاربَ آلافِ الأمثالِ والحِكَمِ والتعبيراتِ العربيَّة، مُفْصِحَةً عن وجهٍ آخرَ من أَوْجُهِ النَّثرِ الفنّيّ. وبالقدرِ نفسِه، تُصبحُ هذه الدِّراسةُ محاولةً لضَرْبِ حجرٍ في مياهٍ راكدةٍ، وأقصدُ بها مياهَ النَّحوِ العربيِّ الذي تتَّخذُ

دراستُه في أكثرِها طابَعًا نظريًّا يَهتمُ بالبِنْيَةِ والشكلِ وآراءِ العلماءِ والنُّحاةِ، دون أن يُطبِّق هذه القواعدَ ويشاركَ هذه الأمثلةَ مع مَيْدَانٍ حقيقيٍّ للعمل يضاهِي ويزيدُ في الفائدةِ على العملِ التَّنْظِيريِّ، بما يَسمحُ بِتَنْزِيلِ القواعدِ في مجالٍ خصبٍ ومستمرٍّ، واستلهامِ النتائجِ من الواقعِ العمليِّ (إن جازَ التعبير).

أهمية البحث:

ترجع أهميةُ هذا البحثِ إلى تناوُلِه جانبًا وصْفِيًّا تحليليًّا لأسماءِ الإشارةِ في اللغةِ العربيَّة، فهو يقدِّم نموذجًا تطبيقيًّا بين الأنماطِ السِّياقيَّة لأسماءِ الإشارةِ في كتابٍ من أهمِّ كتبِ الأمثالِ العربيَّة «مَجْمَعُ الأمثالِ لِلْمَيْدَانيّ»، ويقدِّم ما يشبهُ مسردًا لجميعِ الأنماطِ التي تأتي فيها صورةُ اسمِ الإشارة، وحالاتها، ودلالاتها السِّياقيَّة، وإحالتها ودور الإحالةِ في تماسُك النَّص وبنائه.

من هنا؛ تتجلَّى فائدةُ هذا البحثِ، مِن فائدةِ ما يُعالِجُه؛ إذ إنه مِن جهةٍ يَسُدّ ثغرةً في المكتبةِ العربيَّةِ رأيناها، بتناولُ أسماءِ الإشارة، وعرضُها بما يلائم طبيعتَها في الدَّرسِ اللُّغويّ، وتصنيفُها وفقًا لمعاييرَ محدَّدةٍ (اخترتُ منها عامِلَيْ السَّوابق واللَّوَاحقِ مثلًا)، وبيانُ أثرِ ذلك في حركةِ اسمِ الإشارةِ بالنُّصوص التي جرتْ دراستُها، كما أن البحثَ – من جهةٍ أخرى – يُعدُّ نواةً لبحوثٍ تاليةٍ تتناولُ أثرَ الدُّروسِ التركيبيةِ الوظيفيةِ النَّحويّةِ في سياقاتٍ فعليةٍ وفي نصوصٍ عربيةٍ تُعنَى بنقلِ واقعِ اللغةِ الحقيقيّ. ومن فوائدِ هذه الدِّراسةِ تسليطُ الضوءِ مرةً أخرى على عملِ المَيْدَانِيّ، وإعطاؤه حقَّه من الدِّراسةِ والاهتمام.

الدراسات السابقة:

سبقتْ هذه الدِّراسةَ دراساتٌ مختلفةٌ تناولتْ أسماءَ الإشارة، وإحصاءات حول دوَرانها في النُّصوص العربيَّة، ولكن مجالاتِ هذه الدِّراساتِ السَّابقةِ تختلفُ عن توجُّه هذا البحث، وأقرب تلك الدِّراسات إلى هذه الدِّراسة ما يلي:

١. «دورُ السِّياق في تحديد الدلالة الوظيفيّة»، سامية محامدية، (١٩٩٦)، وقد اهتم هذا البحثُ بتعيينِ الدلالةِ الوظيفيّةِ لعددٍ من الكلمات؛ اعتمادًا على العنايةِ بدورِ السِّياق،

ولم يتناول جانبًا محددًا، كما لم يهتمّ بالجانبِ التطبيقيّ، قدر اهتمامِه بعرضِ الجانبِ النظريّ للدلالةِ الوظيفيّة.

٢. «أسماءُ الإشارةِ: دراسةٌ تطبيقيّةٌ في القرآنِ الكريم»، بريرة سنادة، (٢٠٠٧)، جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة. واهتمّ البحثُ بالتعريفِ بأسماءِ الإشارةِ ومعانيها المجرَّدةِ خارجَ السِّياق، ومن ثم تطبيق ذلك على القرآنِ الكريمِ، على أن الاهتمامَ كان مُنصَبًّا على الجانبِ الإحصائيِّ للوُرُودِ، وليس التَّركيزَ على المعاني الوظيفيّة الدلاليّة.

٣. «أسماءُ الإشارةِ في الحديثِ النبويِّ الشريفِ: دراسةٌ نَحْوَيّةٌ إحصائيّةٌ تطبيقيٌّة فيِ صحيح البخاريّ»، نادية وداعة موسى إدريس (٢٠٠٩)، وكما هو واضحٌ من عنوانِ الدِّراسة؛ فإن الجانبَ الإحصائيَّ هو المُهَيْمِنُ على هذه الدِّراسة، بالإضافةِ إلى تناوُل بعضِ سياقات أسماءِ الإشارةِ ودلالاتِها في الحديثِ النبويِّ الشريف...

ويلاحَظ على الدِّراساتِ السَّابقةِ ما يلي:

١. انصبّت جميعُ الدِّراسات السَّابقة؛ إما على أسماءِ الإشارةِ ونطاقِ تكرارها وإحصاءاتِها في النُّصوص المختلفة من جهة، والمقارنة بينها وبين أسماء الإشارة الأخرى، وإما التعرُّض لتطوُّرِها التاريخيّ دون التطبيق على أية نصوصٍ من جهةٍ أخرى.

٢. معظمُ المناهجِ المستخدَمةِ وَصْفِيّةٌ إحصائيّةٌ، أو تحليليّةٌ...

٣. قِلّةُ الدِّراساتِ في العمومِ التي اتّخذتْ كتابَ «مَجْمَعُ الأمثال» محورًا لها، وعدمُ وجودِ دراسةٍ أُفردت لتناوُل المعاني السِّياقيَّة لأدواتٍ أو أسماء في كتاب «مَجْمَع الأمثال».

وفي سبيل ذلك؛ اتخذت منْهجًا وَصْفِيًّا مقارَنًا يُعنى بإبراز الجانب الوظيفيّ لكلّ اسم إشارة مع بيانِ سياقاته الإحصائيّة (فثمةُ استعانةٌ بالمنهج الإحصائيّ) جميعًا، وشرحِ بعض هذه الأمثلة أو كلِّها، وبيانِ المشترك بينها، وإعادةِ النظر لاسم الإشارة المدروس في وسط أسماء الإشارة الأخرى، وعرض ما أورده علماء اللغة وأهل البلاغة والأدب في ذلك،

وعرض وجهة النظر في النهاية، من أجل استكمال النظرة الكلية.

منهج البحث:

تتناول منهجيّةُ البحثِ جانبًا وصفيًّا تحليليًّا لأسماءِ الإشارة في اللغة العربيَّة، فهو يقدّم نموذجًا تطبيقيًّا بين الأنماط السِّياقيَّة لأسماء الإشارة في كتاب من أهم كتب الأمثال العربيَّة (مَجْمَعُ الأمثال) لِلْمَيْدَانيّ، ويقدِّم ما يشبه مسردًا لجميع الأنماط التي تأتي فيها صورة اسم الإشارة، وحالاتها، ودلالاتها السِّياقيَّة، وإحالتها ودور الإحالة في تماسُك النَّص وبنائه.

تمهيد: تعريف المثل وأهميته وأنواعه

إن المتأمِّل للدلالات اللغوية المباشرة لكلمة المثل لا يجدها تخرج عن المُماثلة، والمُشابهة بين شيئين، ومن ذلك ما يأتي:

جاء في "**مقاييس اللغة**": "المثل لغة مأخوذ من "(مَثَلَ) الْمِيمُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُنَاظَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهَذَا مِثْلُ هَذَا، أَيْ نَظِيرُهُ، وَالْمِثْلُ وَالْمِثَالُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ. وَرُبَّمَا قَالُوا مَثِيلٌ كَشَبِيهٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَمْثَلَ السُّلْطَانُ فُلَانًا: قَتَلَهُ قَوَدًا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا كَانَ فَعَلَهُ. وَالْمَثَلُ: الْمِثْلُ أَيْضًا، كَشَبَهٍ وَشِبْهٍ. وَالْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يُذْكَرُ مُوَرًّى بِهِ عَنْ مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى"[1].

وأشار صاحب "**لسان العرب**" إلى أنَّ "مَثل: مِثل: كلمة تسوية. يُقال: هذا مَثَلُه، ومِثلُه، كما يُقال شَبَهُه وشِبهُه بمعنى"، قال **ابن بري**: "الفرق بين المُماثلة والمُساواة أن المُساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمُتَّفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص. أما المُماثلة فلا تكون إلا في المُتَّفقين، تقول: نحوه كنحوه، وفقهه كفقهه، ولونه كلونه، وطعمه كطعمه، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق، فمعناه أنه يسدُّ مسدَّه، وإذا قيل:

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الجزء الخامس، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ص٢٩٦.

هو مثله في كذا فهو مُساوٍ له في جهة دون جهة"[٢].

أما في كتاب الله عز وجل فقد جاء المثل على أربعة أضرب، جمعها صاحب "**قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**"، في قوله: "فوجهٌ منها المثل بمعنى السنة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، يعني سنن الذين مضوا، والوجه الثاني: المثل العبرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٥٦]، يعني عبرة، والوجه الثالث: المثل الصفة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]، يعني صفتهم، والوجه الرابع: المثل يعني العذاب، كما في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٥]، يعني وضعنا لكم العذاب"[٣].

فدلالة المادة تدور حول التشابه، وتركز على العلاقة بين شيئين يكون أحدهما فرعًا للآخر.

المثل اصطلاحًا:

أمَّا المثل في الاصطلاح فيكاد يتطابق مع معناه اللغوي، فيعرِّفه الميداني بأنه "فالمَثَل ما يمثل به الشيء؛ أي: يُشبَّه، كالنَكَل مِن: ينكِّلُ به عدوه. غير أن المِثْل لا يوضَعُ في موضع هذا المَثَل، وان كان المَثَل يوضع موضعه.. فصار المَثَل اسمًا مصرحًا لهذا الذي يضرب ثم يُرَد إلى أصله الذي كان له من الصفة"[٤]

وقد وصف الزمخشري الأمثال بالإيجاز والبلاغة والمنطق، فقال عنها إنها "التلويح المصرّح والكناية المفصحة، وهي جوامع الكلم ونوادر الحكم"[٥].

---

[٢] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الطبعة الثالثة، الجزء الحادي عشر، (بيروت: دار صادر ١٤١٤هـ)، ص٦١٠.

[٣] الحسين بن محمد الدامغاني، قاموس القرآن، أو إصلاح الوجوه والنظائر، في القرآن الكريم، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، الطبعة الرابعة (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م)، ص ٤٢٨ – ٤٢٩.

(٤) يُنظر: أبو الفضل الميداني، مرجع سابق، ١/ ٨.

[٥] أبو القاسم الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، الطبعة الثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)، ١/ ب.

ومن أكثر هذه التعريفات اختصارًا تعريف السيوطي بأنه "القول السائر الممثل مضربه بمورده"[٦].

أهمية المثل:

ويمكن إيجاز أهمية الأمثال في الآتي:

١. هي استقراء لكلام العرب، وحصيلة لغوية يمكن عن طريقها استنباط القواعد اللغوية والنحوية، مما ورد عن العرب، فهي من مصادر التقعيد اللغوي والاستشهاد النحوي والبلاغي[٧].

٢. تعتمد على تتبع واستكشاف أثر الثقافات السريانية والحبشية وغيرها من الثقافات المجاورة للبيئة العربية، وتتبع العلاقات بين هذه الثقافات وبعضها، مما تسرَّب في الأمثال العربية[٨].

٣. تساعد على تصوُّر كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية للعرب، وكثير من مظاهر البيئة العربية ضمن العصور التاريخية المتلاحقة، لا سيما من العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الهجري الأول، قبل دخول المولدين وشيوع اللعن، وظهور التأثير الأعجمي[٩].

٤. تفيد في تناقل الخبرة، وشيوع ثقافة ضرب الأمثال، والاعتماد على طائفة من هذه الإشارات من أجل ترسيخ قيمة الأمثال، وضمان سيرورتها في المجتمع.

---

(٦) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٤م)، ص ٩٩.

(٧) يُنظر: عبد الله عبد الجبار، ومحمد عبد المنعم خفاجي، قصة الأدب في الحجاز، د.ط، (مكتبة الكليات الأزهرية، د.ت)، ص ٢٦٥.

(٨) ينظر: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، الأمثال المولدة، الطبعة الأولى، (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ)، ص ٥٠.

(٩) يُنظر: الجبار وخفاجي، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

٥. يشكل "المثل_ سواء أكان في معناه الظاهري المسجل للحدث أم بمعناه الباطني الذي يشتمل على الموعظة والحكمة- مظهرًا حضاريًّا يتصل بجذور الشعب، فهو تراث العامة والخاصة، وهو واحد من أهم مكونات الشخصية الأدبية العربية، وهو ملمح من ملامحها الأصيلة، وهو إلى هذا وذاك نهاية البلاغة، في لغتها، كما أنه دليل الحصافة والفهم، والأمثال مصابيح الأقوال"(١٠).

ومما سبق يتضح أن أهمية المثل متشعبة ومتعددة، وأنه ضارب في القدم، ويتصل بحضارات الشعوب التي تستخدمه، ويسهم في تمرير الخبرة وإيصالها إلى الأجيال التالية، بما يجعل المثل إرثًا وجدانيًّا للشعوب، يسهم في إرساء رأي موحد تجاه قضايا المجتمع.

أنواع المثل:

هناك ثلاثة أنواع من المثل يمكن إيجازها في الآتي:

أ- **المثل المُوجز:** وهو، كما يبدو من اسمه، موجز، ومختصر، ويعرفه السيوطي بقوله: "جُملة من القول مُقتضبة من أصلها، أو مُرسلة بذاتها، فتتَّسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصحُّ قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني"(١١).

وأشار إبراهيم النظام إلى أن لهذا النوع (أي المثل الموجز) أربع خصائص "لا تجتمع في غيره من الكلام"، وهي(١٢):

١. إيجاز اللفظ. ٢. إصابة المعنى. ٣. حُسن التشبيه. ٤. جودة الكناية.

ويُضرب لذلك مثل بالقول: "كالمستجير من الرمضاء بالنار"، ويبدو أنه قد اجتمعت فيه الخصائص الأربع المذكورة، فاللفظ موجز لا يتعدى خمس كلمات، مع إصابة المعنى

(١٠) يُنظر: محمود صيني، وعبد العزيز ناصف، معجم الأمثال العربية، الطبعة الأولى، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٩٢) ص ز، ص ي.

(١١) السيوطي، المزهر في علوم اللغة، مرجع سابق، ١/ ٣٧٥.

(١٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، مجمع الأمثال، مرجع سابق، ١/ ٢٠.

بشكل مباشر، إذ إن المعنى واضح، وهو أن يدع شخص ما مصيبة فيقع في ما هو أشدّ منها، وثمة تشبيه حسن وجودة في الكناية التي يدل عليها هذا المثل.

ب- **المثل القياسي:** وهو عبارة عن "سرد وصفي قصصي، أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل، ويُسمِّيه البلاغيون التمثيل المُركَّب؛ فهو عبارة عن تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر، أو اعتبار أحدهما بالآخر لغرض التأديب أو التهذيب أو التوضيح والتصوير، وهذا النوع فيه إطناب إذا قُورن بسابقه ويجمع بين عُمق الفكرة وجمال التصوير"[١٣].

ويضرب لذلك مثال وهو قولهم: "أُكلت يوم أكل الثور الأبيض"[١٤].

ج- **المثل الخُرافي:** وهو آخر أنواع الأمثال، وهو جُملة من الكلام تُقال على لسان بعض الحيوانات، لها مغزى أخلاقي واجتماعي، ويُشترط في هذا المثل أن يكون على لسان الحيوان، لكن الحيوان هنا يرمز إلى الإنسان، حيث جعلوه يتحدَّث مثله، ويفعل ما يفعل الإنسان، وذلك من نسيج خيالهم، لتوضيح فكرة عن طريق التشبيه والتمثيل[١٥].

المبحث الأول: الميداني وكتابه "مجمع الأمثال"

المطلب الأول: الميداني، اسمه ونسبه، وحياته، ونشأته، وجهوده، ومتوفاه.

اسمُهُ ونسبُهُ:

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، أبو الفضل النيسابوري، والميدان محلة

---

(١٣) ابن قيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تحقيق: محمد الخطيب (مكة المكرمة: دار الباز)، ٢٠.

(١٤) المرجع السابق، ص٢٠.

(١٥) محمد توفيق علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة، تحليلية، الطبعة الأولى (بيروت: دار النفائس، سنة ١٩٨٠م)، ص٤٦.

من محال نيسابور كان يسكنها فنُسب إليها[١٦].

وهو "إمام أهل الأدب في عصره. ويُقال له الميداني؛ لأنَّه سكن المحلَّة بأعلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، وقد اشتُهر بأدبه، وعُرف في البلدان بتصانيفه الحسان المشهورة"[١٧].

مولده وحياته:

"عاش الميداني حياته في عهد السلاجقة المسلمين، وفي حاضرة من أهم حاضراتهم الثقافية والاجتماعية، وهي مدينة (نيسابور) التي توصَف بأنها عين خراسان، دلالة على ما تحويه من مظاهر حضارية [١٨]، فقد كانت نيسابور في هذه الأيام تشتهر بكثرة العلماء من مفسرين ومُحدِّثين ولغويين، وما أكثر من نُسب إليها منهم في كتب الطبقات والتراجم[١٩].

ونحن لا نستطيع القطع بتاريخ ميلاد الميداني، لكنه من المؤكد أنه عاصر عهد ملكشاه الأول (من سنة ٤٦٥ – ٤٨٧هـ/ ١٠٧٢ – ١٠٩٢م)، ومن أتى بعده من الملوك السلاجقة حتى عهد معز الدين أبي الحارث سنجر (من ٥١١ – ٥٥٢/ ١١١٧ – ١١٥٧م) الذي أدرك من عهده ما يُقارب سبع سنوات (توفي الميداني سنة ٥١٨هـ)، فيكون بهذا قد عاصر معظم ملوك السلاجقة الكبار[٢٠].

ويُمكن تصوُّر سن الميداني بالتدقيق في رواية جاءت في (إنباه الرواة)، عند ترجمة الميداني، فقد كَتَبَ عن الإمامِ أبي الحسن علي بن فضَّال المجاشعي النحوي، من هنا

---

(١٦) ياقوت الحموي، معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، الجزء الأول، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣)، ج ١ ص ٥١١.

(١٧) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، الطبعة الأولى، (بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٤ هـ)، ١/ ١٥٦.

(١٨) يُنظر: الثعالبي، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الأبياري، د.ط، (القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)، ص ١٩١.

(١٩) آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، تعريب: محمد عبد الهادي، الطبعة الخامسة، الجزء الثاني، (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت)، ٢٧١.

(٢٠) يُنظر: المرجع السابق، ج ١ ص ٣١٨.

يُمكِن الجزم بأن الميداني قد لحق بعصر طغرل بك، القادم على نيسابور بعد انصرافه من غزنة سنة سبعين وأربعمائة، فإذا افترضنا أن متوسط سن الميداني في ذلك الوقت الذي طلب فيه العلم على الإمام أبي الحسن هو عشرون سنة يكون قد وُلد في حدود سنة ٤٥٠هـ، ويكون قد أدرك ما يُقارب خمس سنوات من أواخر عهد طغرل بك، أما إذا كانت سنه أكبر من ذلك فيكون قد أدرك سنوات أكثر من عهد طغرل بك[٢١]. وهو الأقرب لتحقيق تواريخ الوفاة.

طلبُهُ للعلم:

بدأت رحلة الميداني في طلب العلم في مدينته (نيسابور)، ويبدو أنه اكتفى بها واستوطنها علمًا وطلبًا، إذ لا يُعثر له بين ترجماته على إشارة إلى أنه طلب العلم في خارج مدينته ومسقط رأسه. ومثلما جرت الإشارة، فإن نيسابور كانت بؤرة التقاء العلماء، وموطن تداخل الثقافات، وكان الناس يفدون إليها من كل حدب وصوب، فلا بد أنه أولى بمن يسكنها أن يستقي العلم منها، فالتغرب هنا عن البلاد طلبًا للعلم لا مسبب له[٢٢].

ويبدو من قراءة سيرته أنه كان متبحرًا في اللغة الفارسية، إذ ألَّف معجمًا بها، كما سيأتي في الحديث عن جهوده العلمية.

أساتذته وشيوخه:

تتلمذ الميداني على عدد كبير من أئمة نيسابور وعلمائها، ومن أشهر من تتلمذ على أيديهم الإمام علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)[٢٣]. كما طلب العلم على يدي عالم آخر كبير في مدينته، وهو يعقوب بن أحمد النيسابوري[٢٤]، كما أخذ عن غيره من العلماء،

(٢١) علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦) ص ١٢١.

(٢٢) يُنظر: ترجمته في المرجع السابق، ج ٢ ص ٢٢٥.

(٢٣) يُنظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٤) الحموي، مرجع سابق، ج ٥ ص ٤٥.

ويتضح ذلك من قول ابن خلكان: "ثم قرأ على غيره"[٢٥]؛ أي غير الواحدي. وقد سمع الميداني منه التفسير، وقرأ عليه النحو[٢٦]، واختص بمُلازمته. وكتب الميداني أيضًا عن الإمام أبي الحسن علي بن فضَّال المجاشعي أثناء إقامته بنيسابور، وهو من أشهر لغويي عصره، وقد وُصف بأنه من أوعية العلم، وقد انخرط أيضًا في سلك جماعة نظام الملك في أواخر أيامه[٢٧]. وأشار صاحب "معجم الأدباء" إلى عالم آخر هو علي ابن فضال المجاشعي[٢٨]، تلقَّى عنه الميداني وسمع منه الحديث.

أشهر تلاميذه:

للميداني تلاميذ كثيرون، يختلفون إليه، ويستمعون ويحفظون عنه.

ومن أشهر تلاميذه ابنه سعيد ابن أحمد بن محمد، وأحمد بن المقرئ البيهقي، الذي كان إمامًا في القراءات والتفسير والنحو واللغة[٢٩]. وقد قرأ على الميداني كتاب "الصحاح" للجوهري، وحفظه عن ظهر قلب[٣٠]، وله مؤلفات منها "تاج المصادر"، والمحيط "بلغات القرآن"، و"ينابيع اللغة".

وقد كان الميداني حافظًا مرجعًا لكتاب (الصحاح) للجوهري، يفد إليه الطلاب من أجل دراسته أو سماعه منهم: "حفظ كتاب (الصحاح) في اللغة عن ظهر قلب بعدما قرأه على أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني"[٣١].

---

(٢٥) ابن خِلّكان، وفيات الأعيان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، الجزء الأول، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨)، ص ١٣٠.

(٢٦) الحموي، مرجع سابق، ج١ ص١٢١.

(٢٧) المرجع السابق، ج٢ ص٢٩٩.

(٢٨) الحموي، مرجع سابق، ج٥ ص٤٥

(٢٩) القفطي، مرجع سابق، ج١ ص٨٩.

(٣٠) عبد الرحمن الأسيوطي، الفرائد الجديدة، د.ط، الجزء السادس والعشرون، (العراق: وزارة الأوقاف – سلسلة التراث الإسلامي، د.ت)، ص ١٧٠.

(٣١) الحموي، مرجع سابق: ج٤ ص٥٠.

ومن تلاميذه أيضًا ابن دحية عمر بن علي، وله باع كبير في العلم والسماع والنقل[٣٢].

جهوده العلمية:

خلَّف الميداني حصيلة مشتهرة من الكتب، وبعضها لا يزال مخطوطًا ينتظر عناية المحققين، ومن أشهرها كتاب (الهادي للشادي) وهو دليل للمُبتدئ في النحو، وما زال مخطوطًا ومحفوظًا في مكتبتي ليدن وباريس[٣٣]. وذكر أن هذا الكتاب قد شرحه عبد الوهاب الزنجاني صاحب (متن التصريف) المعروف بتصريف العزي[٣٤].

ومن كتب الميداني أيضًا كتاب "مأوى الغريب ومرعى الأديب"، ذكره صاحب كشف الظنون[٣٥]. وكذلك له كتاب "منية الراضي برسائل القاضي"[٣٦]، وهو مجموعة من رسائل قاضي هراة المنصور بن الأزدي الهروي.

كما أن له كتابًا شهيرًا هو (نزهة الطرف في علم الصرف)، وهو رسالة صغيرة طُبعت في إسطنبول[٣٧]، ومن تلك الكتب أيضًا كتاب (المصادر) ولم أعثر على كثير من المعلومات عنه.

وقد استفاد الميداني في نقده لكتاب الجوهري من كتاب "تهذيب اللغة" للأزهري[٣٨]. وما زال هذا الكتاب مخطوطًا.

ومن كتبه أيضًا معجم عربي – فارسي، مما يدل على إتقانه اللسان الفارسي، ويسمى

---

(٣٢) المرجع السابق، ج٥ ص ٤٥.

(٣٣) يُنظر: المرجع السابق، ص٤٤٦-٤٤٧.

(٣٤) المرجع السابق، الصفحات نفسها.

(٣٥) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، الجزء الخامس، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١)، ص٥٧٤.

(٣٦) المرجع السابق، الصفحة نفسها

(٣٧) يُنظر: أبو الفضل الميداني، من نوادر كتب اللغة نزهة الطرف في علم الصرف، د.ط، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٨)، ص٣ وما بعدها.

(٣٨) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

"السامي في الأسامي" [٣٩]. وقد أنشد بعضهم لما لاقاه من جودة الكتاب واحتوائه على كل ما يفيد:

"ما صُنِّفت مثله في فنه أبدًا خواطر الناس من حامٍ إلى سامٍ

فيه قلائد ياقوت مفصلة لكل أروع ماضي العزم بسَّام

فكعب أحمد مولاي الإمام سما فوق السمَّاكين من تصنيفه (السَّامي)"[٤٠].

ثناء العلماء عليه:

قال عنه القفطي في "إنباه الرواة": "ثم أخذ في التصنيف فأحسن كل الإحسان فيما جمعه وصنَّفه، وأربى على من تقدم بالترتيب والتحقيق، واستدرك على بعض من زلَّ قبله من المصنفين، وأصلح مواضع الغلط"[٤١].

وقد ذاعت مؤلفات الميداني وشاعت، وتلقتها جماهير عصره بالقبول في الأوساط العلمية الإسلامية، وأثنى عليها العلماء، ووصفوه بأنه صاحب التصانيف الحسنة، والمفيدة[٤٢]

وفاته:

ثمة إجماع أن الميداني قد توفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة، في يوم أربعاء[٤٣]. ولا يخرج عن هذا الإجماع إلا صاحب كتاب "الفلاكة والمفلوكين" فإنه يؤرخ لوفاته بسنة تسع وثلاثين وخمسمائة[٤٤] والصحيح أن هذا الخطأ ورد

---

(٣٩) محمد الخوانساري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، د.ط، (طهران: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠م)، ص٨٠.

(٤٠) ياقوت، مرجع سابق، ج٥ ص ٤٦.

(٤١) المرجع السابق، ج١ ص ١٢١.

(٤٢) أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥م)، ص ٤٦٦.

(٤٣) الحموي، مرجع سابق، ج٥ ص٤٩.

(٤٤) محمد بن علي الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، د.ط (النجف: مطبعة الآداب، ١٣٨٥هـ)، ص١٣٠.

من الخلط بين وفاة الميداني نفسه، ووفاة ابنه أبي سعد سعيد، الذي تؤرخ المصادر بالفعل لوفاته بهذه السنة[٤٥]..

المطلب الثاني: كتابه مجمع الأمثال.

سبب وضعه ومنهجه:

نص الميداني في مقدمة كتابه على أن سبب وضع الكتاب هو ابن أرسلان، ويقول عنه: "ولما تقدر ارتحالي عن سُدَّته، عمرها الله بطول مُدَّته، أشار بجَمْع كتاب في الأمثال، مبرِّزٍ على ما لَه من الأمثال، مُشتملٍ على غَثِّها وسَمينها، مُحتوٍ على جاهليها وإسلاميها، فعُدت إلى وطني رَكْضَ المنزع شمره الغالي، مُشمِّرًا عن ساق جِدِّي في امتثال أمره العالي"[٤٦].

وفي سبيل إتمام هذا العمل بذل جهدًا كبيرًا، وقد كان أحد العلماء الذين ينصُّون على مناهجهم في مقدمات كتبهم على النحو التالي، حيث يقول: "فطالعتُ من كُتُب الأئمَّة الأعلام، ما امتدَّ في تقصِّيه نَفَسُ الأيام، مثل كتاب أبي عُبَيدة وأبي عُبَيد، والأصمعي وأبي زَيْد، وأبي عَمْرو وأبي فَيْد، ونظرتُ فيما جمعه المفضَّلُ بن محمد والمفضَّلُ بن سَلَمَةَ. حتى لقد تصفَّحتُ أَكْثَرَ من خمسين كتابًا، ونَخَلْتُ ما فيها فصلًا فصلًا وبابًا بابًا، مُفتِّشًا عن ضَوَالِّها زوايا البقاع، مُشذِّبًا عنها أُبَنَهَا بصارِمِي القَطَّاع، علمًا منِّي أني أمَتُّ به الدينار في كف ناقد، وأجلو منه البدر لطرف غير راقد، يزيده بالنظر فيه رونقًا وبهاءً، ويُكسبه بالإقبال عليه سَنًا وسناءً، ونقلتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزَات الرُّقَى وخُرَافات الأَعْرَاب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب" [٤٧].

والملاحظ أن المنهج الذي أشار إليه هو منهج ناقد يعرف للأدب مفاهيمه، إذ إنه بجانب

---

(٤٥) يُنظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (القاهرة: الخانجي، ١٣٢٦هـ)، ص٢٥٤.

(٤٦) الميداني، مرجع سابق: ج ١ ص ٥.

(٤٧) المرجع السابق، ج ١ ص ٤.

ما أشار إليه من تبحر في الكتب وجمع نكاتها ونوادرها، لم تجذبه الخرافات أو الأعاجيب، ولم يسعَ إلى كل ما يطرب وإن لم تكن له قيمة.

محتوياته:

يضمّ الكتاب ستَّة آلاف مَثَلٍ[٤٨]، وحددها بعضهم بستة آلاف وثمانين مثلًا على وجه التأكيد[٤٩]، على ثلاثين بابًا، منها ثمانية وعشرون بابًا، تمثل حروف الهجاء العربية (حروف المعجم)، أما الباب (التاسع والعشرون) فقد جعله عن أيام العرب، و(الثلاثون) فهو مقتطفات من كلام النبي –صلى الله عليه وسلم– وكذلك كلام الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم–، مما يتصف بالحكمة[٥٠].

مصادره:

تناولنا فيما سبق إشارة الميداني نفسه إلى عدد من المصادر رجع إليها، وبالإضافة إلى تلك المصادر، فإن المتتبع لما نقله في طيَّات كتابه، وما أورده من قصص وأحداث، يعرف أن الميداني قد عاد إلى ما يتجاوز خمسين كتابًا، تضمَّنت كُتُبَ الذين أَلَّفوا في الأمثال من قبله، وكُتُبَ القصص والأسباب[٥١]، ومن كُتُبِ الأمثال:

١- كُتُب الأمثال لأبي عبيدة.
٢- كتاب الأمثال لأبي عبيد.
٣- كتاب الأمثال للأصمعي.
٤- كتاب الأمثال لأبي زيد.
٥- كتاب الأمثال لأبي عمر.
٦- كتاب الأمثال لأبي فيد السدوسي.

([٤٨]) القفطي، ج ١ ص ١٥٦.

([٤٩]) محمد حسين العزة، قصص الأمثال وروائع الأشعار العربية، الطبعة الأولى، (عمان: دار عالم الثقافة، ٢٠٠٦)، ص١٢.

([٥٠]) خليفة، مرجع سابق، ج١ ص١٥٩٨.

([٥١]) الميداني، مرجع سابق، ج١ ص٨.

٧- كتاب الأمثال للمفضل بن محمد.
٨- كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة.
٩- كتاب الأمثال لحمزة بن الحسن.

بالإضافة إلى قصص عبيد بن شرية، وعطاء بن مصعب، والشرقي بن القطامي[٥٢].

المبحث الثاني: الإشارة لُغةً واصطلاحًا:

الإشارة لغة:

(أشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيده، ويقال شورت إليه بيدي، وأشرت إليه، أي لوحت إليه وألحَّت أيضًا).[٥٣]

وجاء في (متن اللغة): (وشور إليه بيده: أومأ ولوَّح كأشار، ويكون بالكف والعين والحاجب).[٥٤]

الإشارة اصطلاحًا:

أقصر تعريف للإشارة اصطلاحًا هو (ما وضع لمشار إليه)[٥٥].

أو (هو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية)[٥٦].

أما اسمُ الإشارةِ فعُرِّف بأنه (الاسم المبهم وأريد به اسم الإشارة، ووجه إبهامه عمومه، وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى كل شخص، نحو: هذا حيوان وهذا جماد)[٥٧].

---

(٥٢) يُنظر: إبراهيم الطرابلسي، فرائد الآل في مجمع الأمثال، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الجزء الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ز.

(٥٣) ابن منظور، مرجع سابق، ص٢٣٥٨.

(٥٤) أحمد رضا، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية، المجلد الثالث، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص٣٩٣.

(٥٥) جمال الدين عثمان، الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح الشاعر، الجزء الثاني، (القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت)، ص٢٩.

(٥٦) ابن الوردي المعري، التحفة الوردية، تحقيق: أحمد سالم الشنقيطي، د.ط، (مكة المكرمة: مكتب الشنقيطي، ٢٠١٣)، ص١١٣.

(٥٧) حسن الكفراوي، شرح حسن الكفراوي على متن الآجرومية، وبهامشه حاشية إسماعيل الحامدي، (سينانغ، سنغافورة، د.ت)، ص١١٤.

ما يدُلُّ على مُعيَّنٍ بواسطة إشارةٍ حِسّيَّةٍ باليدِ، ونحوها، إن كان المُشارُ إليه حاضرًا، أو إشارةٍ معنويَّة إذا كان المشارُ إليه معنًى، أو ذاتًا غيرَ حاضرة[٥٨].

أنواع اسم الإشارة:

ما يُشار به إلى المفرد المذكر والمفرد المؤنث

يشار إلى المفرد المذكر بـ(ذا)[٥٩].

وفي ذلك يقول ابن مالك: (بذا لمفرد مذكر أَشِرْ)[٦٠].

وثمة (أسماء إشارة تشير إلى المفرد المذكر غير ذا، وهي ذاء، بهمزة مكسورة بعد الألف، وذائه بها مكسورة بعد الهمزة المكسورة، وذاؤه بهمزة مضمومة وبعدها ها مضومة، و"آ لك" بهمزة ممدودة بعدها لام ثم كاف)[٦١]، لكنها أندر في الاستخدام، وأقل اشتهارًا.

يشار إلى المفردة المؤنثة بعشرة أسماء هي (ذي وذِهْ، وذِهِ، بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها، وتا، وتِهْ، وتِهِ، بكسر الهاء مع إشباع الكسرة، وذات، وهي أغربها وإن كان المشهور استعمالها بمعنى صاحبة، كقولنا (ذات جمال)[٦٢]

واقتصر ابن مالك على أربع منها، في ألفيته، فقال: (بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر).[٦٣]

أما المثنى، فيشار إليه بـ(ذان) في الرفع، نحو (ذان كاتبان) وفي النصب والجر بـ(ذين) مثل مررت بذين، والمثنى المؤنث بـ(تان) في الرفع، و(تين) في النصب والجر، وقال ابن

---

(٥٨) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة الثامنة والعشرون، (بيروت: المكتبة العصرية)، ١٩٩٣م، ج١ ص١٢٧.

(٥٩) عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الطبعة العشرون، الجزء الأول (القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، ١٩٨٠)، ص ١١٠.

(٦٠) محمد بن مالك الأندلسي، متن الألفية (ألفية ابن مالك)، د.ط، (بيروت: المكتبة الشعبية، د.ت)، ص١٣.

(٦١) ابن عقيل، مرجع سابق، م١ ص١١٠.

(٦٢) جمال الدين الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، د. ط، (السعودية: وزارة الأوقاف، د.ت)، ص١٠١.

(٦٣) ابن مالك، مرجع سابق، ص١٣.

مالك (ذا تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع).[٦٤]

ويشار إلى الجمع بنوعيه بـ(أولى)، كما قال ابن مالك في ألفيته: (وبأولى أشر لجمع مطلقا).[٦٥]

وقد يستخدم في غير العاقل على قلة، ومن ذلك قول الشاعر:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام.[٦٦]

ويرى الباحث أنه حتى في مثل هذه الأمثلة يمكن حمل الإشارة بالجمع العاقل لغير العاقل، نظرًا لتنزيله منزلة من يعقل ويفكر، فالحديث عن الأيام في البيت السابق، يدل على أن الشاعر أرادها وكأنها شخوص يتحدث عنها ويشير إليها، وفي قوله تعالى: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السمع والبصر والفؤاد كُلُّ أولئك كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

لكنَّ الأكثر أن يُشار بها إلى العُقلاء، ويُستعمل لغيرهم "تلك"، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

(فإن معناه: إن الله سائل هذه الأعضاء عما قال صاحبها، من أنه سمع أو أبصر أو علم، تشهد عليه جوارحه عند ذلك بالحقّ، وقال أولئك، ولم يقل تلك، كما قال الشاعر:

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنزلَةِ اللَّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأيَّامِ[٦٧]

وإنما قيل: أولئك؛ لأن أولئك وهؤلاء للجمع القليل الذي يقع للتذكير والتأنيث، وهذه وتلك للجمع الكثير، فالتذكير للقليل من باب أَنْ كان التذكير في الأسماء قبل التأنيث لكن التذكير للجمع الأوّل، والتأنيث للجمع الثاني، وهو الجمع الكثير؛ لأن العرب تجعل الجمع

([٦٤]) المرجع السابق، ص١٣، وابن عقيل، مرجع سابق، م١ ص١١١.

([٦٥]) ابن مالك، مرجع سابق، ص١٣.

([٦٦]) الأسيوطي، مرجع سابق، ص١٧٠. والبيت لجرير (جرير، ديوان جرير، الطبعة الأولى (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٦)، ص٤٥٢).

([٦٧]) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

على مثال الأسماء)[٦٨].

ويلحقها حرف التَّنبيه، ويتَّصل بها حرف الخطاب (الكاف) في حالة البعد على الأرجح[٦٩].

وبذلك تكون أسماء الإشارة خمسًا وعشرين صيغة، وهي: (ذاك) إلى (ذاكنَّ)، و(ذانك) إلى (ذانكنَّ)، وكذلك البواقي. ويُقال: (ذا) للقريب، و(ذلك) للبعيد، و(ذاك) للمتوسط، و(تلك)، و(ذانِّك)، و (تانِّك) مشدَّدتين. و(أولالك) مثل (ذلك). وأمَّا (ثمَّ)، و(هنا) و(هنَّا) فللمكان خاصة[٧٠].

ويجوز تشديدُ النُّون في مُثنَّى "ذا وتا". سواء أكان بالألف أم بالياءِ، فتقول: "ذانِّ وَذَينِّ وتَينِّ". وقد قُرئ: ﴿فذانِّكَ برهانانِ﴾، كما قُرئ: ﴿إحدى ابنَتيِّ هاتينِّ﴾ [القصص: ٢٧]، بِتشديد النون فيهما.

ويدخل في أسماءِ الإشارة ما هو خاصٌّ بالمكان، فيُشارُ إلى المكان القريبِ بـ"هُنا"، وإلى المتوسط بـ"هُناك"، وإلى البعيد بـ"هنالك وثُمَّ"[٧١].

المبحث الثالث: الأنماط السياقية لأسماء الإشارة واستعمالاتها في المثل العربي من خلال مجمع الأمثال

تنال ظاهرة الأصل والفرع اهتمامًا كبيرًا من قبل كثير من الباحثين واللغويين والنقاد والأصوليين، إذ بها يتحدَّد النمط الطبيعي، والتنويعات التي تطرأ عليه، أو التغيُّرات التي تلحق به، بهذا الإدراك للفرع والأصل، تجري دراسة أنماط النزوح أو العدول، وفهم دوافعها،

---

(٦٨) ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبي)، الجزء الثامن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص٨١.

(٦٩) ابن عقيل: ج١ ص ١١٣.

(٧٠) ابن الحاجب المصري، الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م)، ص ٣٤.

(٧١) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، الطبعة الثامنة والعشرون، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣م)، ص ١٢٨.

إن كانت لغوية صرفًا، أم يدخلها الغرض البلاغي أيضًا.

يتكون مصطلح السياق في الإنجليزية من مقطعين وهما (con) و(text)، وقد استخدم المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل فيما يحيط بالكلمة المستعملة في النص، من ملابسات لغوية وغير لغوية.[٧٢]

من هنا يمكن فهم أن الأصل في أسلوب الإشارة مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة إليه، فهو المراد بالإشارة، والهدف من وقوع الأسلوب كله، ليتنبَّه المتلقي أو المخاطَب إلى المشار إليه، ويلفت ناظره إليه فيدرك المخاطب هدف الإشارة، ويصل إلى غرض المشير منها.

ويمكن تقسيم أنماط مجيء اسم الإشارة مع المشار إليه إلى حالات ثلاث، يجري تناولها بناء على الجدول التالي الذي جرى فيه حصر جميع أنماط أسماء الإشارة في الأمثال التي أوردها الميداني في (مجمع الأمثال):

اسم الإشارة	المثل	النوع
هذا	لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ[٧٣]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	لِهَذَا كُنْتُ أُحْسِيْكَ الجُرَعَ[٧٤]	حذف المشار إليه سابقتان
هذا	لاَ نَاقَتِى في هذا ولا جَمَلِى[٧٥]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة

[٧٢] عياد، سامي، زكي، كريم؛ جريس، نجيب، معجم اللسانيات الحديثة، د.ط، (مكتبة لبنان، بيروت، د.ت)، ص٢٨.

[٧٣] مجمع الأمثال، مرجع سابق (٢/ ١٨٨)، المثل رقم: ٣٣٠٥.

[٧٤] المرجع السابق، (٢/ ١٩٠)، المثل رقم: ٣٣٢٤.

[٧٥] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٠)، المثل رقم: ٣٥٣٨.

اسم الإشارة	المثل	النوع
هذا	لا تَحْبِقُ في هذا الأمْرِ عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ[٧٦]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	لا يَلتَاطُ هذا بِصُفْرِى[٧٧]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	لاَ تَبْرُكُ الإبل عَلَى هَذَا[٧٨]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أَفْعَلُ كَذَا ما غبَا غُبَيْس[٧٩]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	لاَ حَمَّ وَلاَ رَمَّ أن أَفْعَلَ كَذَا[٨٠]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	ما هذا البِرُّ الطَّارِقُ[٨١]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	مالي في هذا الأمر دَرَكٌ[٨٢]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	ما هَذَا الشَّفَقُ الطَّارِفُ حُبىَّ[٨٣]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	ما أَحْلَى فِي هَذَا الأمر وَلاَ أَمَرَّ[٨٤]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة

[٧٦] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٥)، المثل رقم: ٣٥٤٨.
[٧٧] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٦)،المثل رقم: ٣٥٥٩.
[٧٨] المرجع السابق، (٢/ ٢٣٧)، المثل رقم: ٣٦٢٩.
[٧٩] المرجع السابق، (٢/ ٢٣٩)، المثل رقم: ٣٦٤٩.
[٨٠] المرجع السابق، (٢/ ٢٤٠)، المثل رقم: ٣٦٥٣.
[٨١] المرجع السابق، (٢/ ٢٧٤)، المثل رقم: ٣٨٢٥.
[٨٢] المرجع السابق، (٢/ ٢٨٥)، المثل رقم: ٣٨٩٦.
[٨٣] المرجع السابق، (٢/ ٢٨٦)، المثل رقم: ٣٩٠٠.
[٨٤] المرجع السابق، (٢/ ٢٩٠)، المثل رقم: ٣٩٤٣.

اسم الإشارة	المثل	النوع
هذا	مالِي فِي هّذَا الأمر يَدٌ ولاَ أَصْبُعٌ[٨٥]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	مَا يَخْفَى هَذَا عَلَى الضَّبُعِ[٨٦]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ؟[٨٧]	المشار إليه بعد الإشارة سابقتان
هذا	نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ هذا يروى عن أمير [٨٨]المؤمنين علي رضي الله عنه	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	نِعْمَ مَعْلَقُ الشَّرْبةِ هذَا[٨٩]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هَذا الذّي كُنْتِ تَخْبَئِينَ[٩٠]	المشار إليه بعد الإشارة سابقتان
هذا	هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ[٩١]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هذا أَوَانُ شَدِّكُمْ دُّوا[٩٢]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هذا أوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدى زِيَمْ[٩٣]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى

[٨٥] المرجع السابق، (٢/ ٢٩٠)، المثل رقم: ٣٩٤٤.
[٨٦] المرجع السابق، (٢/ ٢٩٥)، المثل رقم: ٣٩٨٤.
[٨٧] المرجع السابق، (٢/ ٣٠٣)، المثل رقم: ٤٠٤٣.
[٨٨] المرجع السابق، (٢/ ٣٤٢)، المثل رقم: ٤٢٥٢.
[٨٩] المرجع السابق، (٢/ ٣٤٣)، المثل رقم: ٤٢٥٩.
[٩٠] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٦)، المثل رقم: ٤٤٨٩.
[٩١] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٧)، المثل رقم: ٤٤٩٦.
[٩٢] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٧)، المثل رقم: ٤٤٩٨.

اسم الإشارة	المثل	النوع
		وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هَذَا التَّصَافِي لاَ تَصَافِي المِحْلَبِ[٩٤]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	هّذا الَّذي كُنْتِ تَحْيَيْنَ[٩٥]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	هَذَا أَمْرٌ لاَ يفِي لهُ قَدْرِي[٩٦]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هذا أَمْرٌ لاَ تَبْرُكُ عَلَيهِ الإِبِلُ[٩٧]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هَذَا جَنَايَ وَخَيَارُهُ فِيهِ[٩٨]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هذَا وَلمَّا تَرَى تِهَامَةَ[٩٩]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	هذَا الجَنَى لاَ أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ[١٠٠]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	هذا بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ[١٠١]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة

[٩٣] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٨– ٣٩٠)، المثل رقم: ٤٤٩٩.

[٩٤] المرجع السابق، (٢/ ٣٩١)، المثل رقم: ٤٥١٩.

[٩٥] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٢)، المثل رقم: ٤٥٢٣.

[٩٦] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٢)، المثل رقم: ٤٥٢٤.

[٩٧] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٣)، المثل رقم: ٤٥٢٨.

[٩٨] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٧)، المثل رقم: ٤٥٦٧.

[٩٩] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٧)، المثل رقم: ٤٥٦٩.

[١٠٠] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٨)، المثل رقم: ٤٥٧٣.

[١٠١] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٨)، المثل رقم: ٤٥٧٥.

اسم الإشارة	المثل	النوع
هذا	هذَا حَظُّ جَدٍّ مَنَ المَبْنَاةِ[١٠٢]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	أَنا غَرِيرُك مِنْ هذَا الأمْرِ.[١٠٣]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	أَنَا دُونَ هَذَا، وَفَوْقَ ما في نَفْسِكَ.[١٠٤]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذا	باتَ هذَا الأعْرَابِيُّ مَقْرُوراً.[١٠٥]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذا	خيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ.[١٠٦]	المشار إليه بعد الإشارة سابقة
هذه	لا عِلَّةَ لا عِلَّةَ، هذه أَوْتَاد وَأَخِلَّةٌ[١٠٧]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذه	هَذِهِ خَيْرُ الشَّاتَيْنِ جِزَّةً[١٠٨]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذه	هَذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَفَاعيكَ[١٠٩]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هذه	هذِهِ بِتْلكَ وَالبَادِي أَظْلَمُ[١١٠]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى

[١٠٢] المرجع السابق، (٢/ ٤٠٠)، المثل رقم: ٤٥٨٤.
[١٠٣] المرجع السابق، (١/ ٤٦)، المثل رقم: ١٧٨.
[١٠٤] المرجع السابق، (١/ ٥٣)، المثل رقم: ٢١٦.
[١٠٥] المرجع السابق، (١/ ١٠٠)، المثل رقم: ٤٩١.
[١٠٦] المرجع السابق، (١/ ٢٤٤)، المثل رقم: ١٣٠٣.
[١٠٧] المرجع السابق، (١/ ٢٢٧)، المثل رقم: ٣٥٦٢.
[١٠٨] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٣)، المثل رقم: ٤٥٢٦.
[١٠٩] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٥)، المثل رقم: ٤٥٥١.
[١١٠] المرجع السابق، (٢/ ٤٠١)، المثل رقم: ٤٥٨٩.

اسم الإشارة	المثل	النوع
بتلك		وجود سابقة في اسم الإشارة (تلك) لاحقتان وسابقة
هذه بتلك	هذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ؟[١١١]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة (تلك) لاحقتان وسابقة
ذلك	كانَ ذلِكَ زَمَنَ الفِطَحْلِ[١١٢]	حذف المشار إليه لاحقتان
ذلك	كانَ ذَلِكَ كَسَلٍّ أُمْصُوخَةٍ[١١٣]	حذف المشار إليه لاحقتان
ذلك	لَبِسْتُ عَلَى ذلِكَ أُذُنِى[١١٤]	حذف المشار إليه لاحقتان
ذلك	لَوْ وَجَدْتُ إلى ذَلِكَ فَاكَرِشٍ لفَعَلْتُهُ[١١٥]	حذف المشار إليه لاحقتان
بذلك	لَوْ لَمْ يَتْرُكِ العاقِلُ الكَذِب إلاَّ للمروءة لكانَ حقِيقاً بِذَلِك، فَكَيْفَ وَفِيهِ المَأْثَمُ وَالعَارُ؟[١١٦]	حذف المشار إليه لاحقتان وسابقة
ذلك	لا أَفْعَلُ ذلِكَ مَا لأَلأَتِ الفُوزُ بأَذْنَابِهَا[١١٧]	حذف المشار إليه لاحقتان
ذلك	ما يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ[١١٨]	حذف المشار إليه لاحقتان

[١١١] المرجع السابق، (٢/ ٤٠٢)، المثل رقم: ٤٥٩١.
[١١٢] المرجع السابق، (٢/ ١٤٧)، المثل رقم: ٣٠٥٤.
[١١٣] المرجع السابق، (٢/ ١٤٨)، المثل رقم: ٣٠٥٧.
[١١٤] المرجع السابق، (٢/ ١٧٧)، المثل رقم: ٣٢٤٢.
[١١٥] المرجع السابق، (٢/ ١٧٨)، المثل رقم: ٣٢٤٥.
[١١٦] المرجع السابق، (٢/ ٢١٠)، المثل رقم: ٣٤٨٢.
[١١٧] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٥)، المثل رقم: ٣٥٥٢.
[١١٨] المرجع السابق، (٢/ ٢٨٨)، المثل رقم: ٣٩٣٠.

اسم الإشارة	المثل	النوع
لذلك	نَشَرَ لِذَلِكَ الأمر أُذُنَيْهُ فَرَأى عِشْيَرَ عَيْنَيْهِ[١١٩]	المشار إليه بعد الإشارة لاحقتان وسابقة
كذلك	النَّظَر في الخُضْرَة يَزِيدُ في البصر، والنظر في المرأة الحَسْنَاء كذلك[١٢٠]	حذف المشار إليه لاحقتان وسابقة
كذلك	كذَلِكَ النُّجَارُ يَخْتَلِفُ[١٢١]	حذف المشار إليه لاحقتان وسابقة
ذانك	هَيْهَاتَ طَارَغِرْ بانُها بِجِرْ ذَانِكَ[١٢٢]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود لاحقة في اسم الإشارة
هؤلاء	هؤلاَءِ عِيالُ ابنِ حُوبٍ[١٢٣]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
ذا	يَا حَبَّذَا الأمارَةُ، ولَوْ على الحِجَارَةِ.[١٢٤]	المشار إليه بعد الإشارة مجرَّد متصل بـ(حب)
ذا	يَاحَبَّذا التُّرَاثُ لَوْلاَ الذِّلَّةُ[١٢٥]	المشار إليه بعد الإشارة مجرَّد متصل بـ(حب)
ذا	وَاحَبَّذا وَطْأَةُ المَيْلِ[١٢٦]	المشار إليه بعد الإشارة

[١١٩] المرجع السابق، (٢/ ٣٤٠)، المثل رقم: ٤٢٣٩.
[١٢٠] المرجع السابق، (٢/ ٤٤٨)، المثل رقم: ٤٥١٥.
[١٢١] المرجع السابق، (٢/ ١٤٥)، المثل رقم: ٣٠٤٤.
[١٢٢] المرجع السابق، (٢/ ٣٦٦)، المثل رقم: ٤٤٨٧.
[١٢٣] المرجع السابق، (٢/ ٣٦٦)، المثل رقم: ٤٤٨٨.
[١٢٤] المرجع السابق، (٢/ ٤١٨)، المثل رقم: ٤٦٨٥.
[١٢٥] المرجع السابق، (٢/ ٤١٨)، المثل رقم: ٤٦٨٦.
[١٢٦] المرجع السابق، (٢/ ٣٦٩)، المثل رقم: ٤٣٨٩.

اسم الإشارة	المثل	النوع
		مجرَّد متصل بـ(حب)
ذا	هَا أَنَا ذَا وَلاَ أنا ذَا[١٢٧]	المشار إليه يسبق الإشارة مرتين مجردا
كذا	ليتني وفُلاَناً يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حتّى يَمُوْتَ الأَعْجَلُ[١٢٨]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا ليَكُونَنَّ بَلْدَةً ما بَيْنِى وَبَيْنَكَ[١٢٩]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الجَمْلُ في سَمِّ الخِيّاطِ[١٣٠]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أفْعَلُ كَذَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ[١٣١]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لا يَكُونُ كَذَا حتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ في أثَرِ الإبل الصَّادِرَة[١٣٢]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لا أفْعَلُ كَذَا ما أنَّ السَّماءُ سَمَاءٌ[١٣٣]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة

[١٢٧] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٦)، المثل رقم: ٤٤٨٤.
[١٢٨] المرجع السابق، (١٨٩/٢)، المثل رقم: ٣٣١٧.
[١٢٩] المرجع السابق، (٢/ ٢٠٩)، المثل رقم: ٣٤٧٢.
[١٣٠] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٠)، المثل رقم: ٣٥٣٦.
[١٣١] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٣)، المثل رقم: ٣٥٤٣.
[١٣٢] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٦)، المثل رقم: ٣٥٥٧.
[١٣٣] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٨)، المثل رقم: ٣٥٦٨.

اسم الإشارة	المثل	النوع
كذا	لا أَفْعَلُ كَذَا سَجِيسَ الأَوْجَسِ[١٣٤]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أَفْعَلُ كَذَا ما بَلَّ البَحْرُ صُوفَةً، ومَا أَنَّ فِي الفُرَاتِ قَطْرَةً[١٣٥]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أَفْعَلُ كَذَا ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالجِرَّةُ[١٣٦]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ أَفْعَلُ كَذَا ما غبَا غُبَيْس[١٣٧]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
كذا	لاَ حَمَّ وَلاَ رَمَّ أن أَفْعَلَ كَذَا[١٣٨]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود سابقة في اسم الإشارة
هكذا	هَكذَا فَصِدى[١٣٩]	حذف المشار إليه سابقتان
ذاك	إِلَى ذَاكَ ما باضَ الحمَامُ وَفَرَّخَا.[١٤٠]	حذف المشار إليه بالإضافة إلى وجود لاحقة في اسم الإشارة

والمقصود بالسوابق في الجدول السابق: أي جميع الأحرف التي تسبق اسم الإشارة الأصلي، سواء أكانت حروف الجر (الباء، والكاف، واللام) وحروف العطف (الواو)،

[١٣٤] المرجع السابق، (٢/ ٢٢٨)، المثل رقم: ٣٥٧٢.
[١٣٥] المرجع السابق، (٢/ ٢٣٠)، المثل رقم: ٣٥٨٥.
[١٣٦] المرجع السابق، (٢/ ٢٣٢)، المثل رقم: ٣٦٠٠.
[١٣٧] المرجع السابق، (٢/ ٢٣٩)، المثل رقم: ٣٦٤٩.
[١٣٨] المرجع السابق، (٢/ ٢٤٠)، المثل رقم: ٣٦٥٣.
[١٣٩] المرجع السابق، (٢/ ٣٩٤)، المثل رقم: ٤٥٤٢.
[١٤٠] المرجع السابق، (١/ ٥٥)، المثل رقم: ٢٣٩.

وحروف الاستفهام (الهمزة) التي ترتبط باسم الإشارة فتكون كما لو أنها جزء منه.

والمقصود باللواحق في الجدول السابق كل ما يرتبط باسم الإشارة في نهايته، بحيث يكون جزءًا من كلمته.

أولًا: مجيء المشار إليه قبل اسم الإشارة:

قد كان الأصل ورودَ المشار إليه بعد اسم الإشارة هو الأغلب والأكثر ورودًا، وأقل منه ورود المشار إليه سابقًا لاسم الإشارة، وقد جاء على صورتين، يمكن الإشارة إليهما فيما يلي:

١- ذِكْر اسم الإشارة بعد المشار إليه مباشرة. ٢- أن يفصل بينهما فاصل

- **ذكر اسم الإشارة بعد المشار إليه مباشرة:**

ويمثل هذا النمط قوله سبحانه: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾[١٤١]؛ فالمشار إليه (ابنتي) جاء بعدهما اسم الإشارة المثنى في حالة الجر، وهو (هاتين)، ويعرب بدلًا من (ابنتي) أو عطفَ بيانٍ، ولا يعرب (نعتًا).

(أَنْ) حرف مصدريّ ونصب (أُنْكِحَكَ) مضارع منصوب (إِحْدَى) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة (هَاتَيْنِ) يعرب عطف بيان على ابنتيّ أو بدلًا من ابنتيَّ مبنيّ على الياء في محلّ جرّ [١٤٢].

ويمكن أن يُلاحظ مثل هذه الأنماط في (مجمع الأمثال) على النحو التالي:

ومن أمثلة ذلك في مجمع الأمثال:

١- قولهم: (هَا أَنَا ذَا وَلاَ أنا ذَا؟)[١٤٣]، وفيه يسبق المشار إليه (أنا)، اسم الإشارة مرتين، ففي غير هذا المثل يكون من الطبيعي أن يقال: (هذا أنا ولا هذا أنا؟)، لكن سُبق اسم الإشارة في المثل بالمشار إليه (ضمير المتكلم أنا)، يُقال للرجل: أين أنت؟

---

[١٤١] سورة القصص، الآية: ٢٧.

[١٤٢] الزين، سميح، الإعراب في القرآن الكريم، د.ط، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥)، ص٣٢٩.

[١٤٣] الميداني، مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٧.

فيقول: ها أنا ذا ولاَ أنا ذَا، أي ولا أُغْنِي عنك غَناء.[١٤٤]

وقد جاء اسم الإشارة بعد المشار إليه مباشرة، دون فاصل بينهما.

٢- ومن هذا النمط أيضًا (أي مجيء اسم الإشارة بعد المشار إليه مباشرة دون فاصل): (أَكُلُّ شِوَائِكُمْ هَذا جُوفَانُ)[١٤٥] فـ (هذا) إشارة إلى (شِوَائِكُمْ) قبله، وهو مجرور على الإضافة، واسم الإشارة في محل جر نعت لـ (شِوَائِكُمْ)، أو بدل منه[١٤٦]، ليكون (جوفان) خبر (كل) في (أكلّ).

ولم يفصل بين (شوائكم) واسم الإشارة (هذا) فاصل من أي نوع.

- **الفصل بين المشار إليه واسم الإشارة:**

قد يأتي اسم الإشارة قبل أو بعد المشار إليه كما أسلفنا، كما أنه قد يأتي مباشرة مثل الأمثلة السابقة، أو يفصل بينه وبين اسم الإشارة بفاصل، فإذا حدث هذا (أي فُصل بينهما) كان إعراب اسم الإشارة مبتدأ -على الأكثر- وما بعده خبر له، ولو كان شبه جملة، فمتعلق بمحذوف هو الخبر، وفي هذه الحالة يطابق اسم الإشارة معنى المشار إليه، سواء أكان مؤنثًا أو مذكرًا أو مجموعًا.. وهذا مثل قوله تعالى:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[١٤٧] فالمشار إليه واسم الإشارة تم الفصل بينهما بفاصل وهو جملة كاملة.

ومن أمثلته في مجمع الأمثال:

- (ما هَذَا لِهَذا بِطبقٍ)[١٤٨]، وهو قول يعني عدم مطابقة المقيس والمقيس عليه، ويضرب مثالًا للتنافر، وبعد اسم الإشارة (هذا)، جاء الجار والمجرور (لهذا)

---

[١٤٤] الميداني، مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٧.

[١٤٥] المرجع السابق، ١٥١/٢.

[١٤٦] درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ط٤، (دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سوريا، ١٤١٥هـ)، ٥٢٥/١.

[١٤٧] سورة النساء، الآية: ٤١.

[١٤٨] الميداني، مجمع الأمثال، ٤١٤/١.

المتعلقين بمحذوف، تقديره خبر، مفسر بما يسبق اسم الإشارة، ففي هذه الحالة المعنى يكون: ما يطابق هذا هذا، أو ما مطابق هذا لهذا، وبذلك يكون المشار إليه مفصولًا عن اسم الإشارة كما جرت الإشارة إليه.

- (لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجى)[١٤٩]، ويُلاحظ هنا وقوع الجار والمجرور متعلقين بمحذوف تقديره خبر، وقد يُفسر بما يسبق اسم الإشارة، فيكون المعنى في هذه الحالة، ليس العش هذا بعشِّك، والباء هنا أفادت التوكيد والمبالغة في النفي، مما يعزِّز صورة المثل، ويزيدها تأكيدًا.

- (لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ)[١٥٠] وهنا كذلك فإن الجار والمجرور (من كيسك) متعلقان بالخبر المحذوف، والتقدير: (ليس الأمر من كيسك هذا)، ويُضرب لمن يرى منه مالا يمكن أن يكون هو صاحبه، وقد فُصل بين اسم الإشارة والمشار إليه، بما يؤكد المبالغة في النفي كما ذُكر من قبل.

ثانيًا: مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة:

لكي يتجلى لنا موقع اسم الإشارة في أمثال الميداني لابدَّ أن نقرر أنّ مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة هو الغالب والأكثر في مجمع الأمثال، وهذا هو الأصل الذي أشرتُ إليه فيما سبق.

ولأن اسم الإشارة يُعدّ من المبهمات كما أشار إلى ذلك سيبويه والمبرد[١٥١] وتابعهما في ذلك ابن السراج [١٥٢] وابن يعيش [١٥٣]، فإنه لا بد له من تال عليه يزيل إبهامه، ولا يزيل

([١٤٩]) المرجع السابق، ١٨١/٢.

([١٥٠]) المرجع السابق، ١٨٨/٢.

([١٥١]) سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ١، (بيروت: دار الجيل، دت)، ٤٨٧/٣، المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، ٢٧٧/٤.

([١٥٢]) ابن السراج، أبو بكر، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ١٤٩/١، ١٢٧/٢، ٣٨١.

([١٥٣]) ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ١٢٦/٣

الإبهام إلا وقوع اسم الإشارة على الشيء المشار إليه، فبالقول: قرأتُ هذا الكتاب، أُزيل الإبهام عن القراءة، ليسقط الخفاء، إلى العلم بأن المقروء هو الكتاب المشار إليه.

وللمشار إليه حالات إعرابية بيَّنها وعرضها النحاة، حيث يعرب ما بعد اسم الإشارة إن كان مزيلًا لإبهامه، ووقعت عليه الإشارة، إما بدلًا أو عطف بيان أو نعتًا (وكلها من التوابع) إذا جاء المشار إليه بعده.

ويقع المشار إليه بدلًا وعطف بيان لاسم الإشارة دون شروط، لكن إذا جرى النعت به، أي وقع اسم الإشارة منعوتًا لما بعدها، نصَّ النحاة على عدة شروط يمكن إجمالها فيما يلي: (١٥٤)

- لا بد أن يكون النعت محلّى بالألف واللام، فلا يُنعت باسم الإشارة النكرات من الأسماء، ومثال ذلك: أن يكون اسم جنس معرَّفًا، مثل: احترمتُ هؤلاء النساء، أو أنقذت هذه النفس من الموت، وقد يكون اسمًا مشتقًا مقترنًا بالألف واللام، فمن ذلك: أعطيت ذلك الفقير، وذممت هذه السارقة. وذلك لاختلاف الرتبة إذ يوصف بأن " ما فيه الألف واللام أنقص تعريفًا من أسماء الإشارة"(١٥٥).
- لا بد من المطابقة بين اسم الإشارة والمشار إليه في هذه الحالة إفرادًا وتثنية وجمعًا، وتذكيرًا وتأنيثًا، وعدم الفصل بينه وبين المنعوت.
- التبعية في الإعراب والاتصال المباشر به، فلا ينصب ما بعد اسم الإشارة المرفوع بتقدير الاختصاص، ويكون فيه وجه النعت، أو يُقطع للرفع وهو في تقدير المجرور (١٥٦)

---

(١٥٤) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ٤٧/٢؛ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، مرجع سابق، ٢٨٣/٤، رضي الدين الإستراباذي، شرح الكافية في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣١٣/١، ابن يعيش، الزمخشري، شرح المفصل، مرجع سابق، ٣/ ٥٧، السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ١١٨/٢

(١٥٥) الزمخشري، شرح المفصل، ٢٥٠.

(١٥٦) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، مرجع سابق، ٢٨٤/٤.

وأمثلة هذا كثيرة في مجمع الأمثال، ومنها:

١- ما وقَع فيه المشار إليه بدلًا من اسم الإشارة (المبتدأ):

(هذه الصَّبْحَى شكوتُهَا إذ حلبت فما بالُ هذه الطالق صار ضَرْعُها كالشَّنِّ البالي)[١٥٧] فـ (الصبحى) والمقصود بها (الناقة بعد أن حُلب لبنها)، تقع بدلًا لاسم الإشارة (هذه) الواقع مبتدأ، فإعرابها (بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف).

ويدل هذا على تطابق (الصبحى) مع اسم الإشارة في الإبدال بينهما، فكلاهما معبر عن المسمى ذاته، وهو (الناقة الصبحى).

٢- إذا وقع بدلًا من المفعول به في مثل:

- (اغْفِرُوا هَذا الأمْرَ بِغَفْرَتِه)[١٥٨] أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به، والغَفْرة في الأصل: ما يُغَطَّى به الشَيء من الغَفْر وهو السَتر والتَّغْطية. فـ (هذا)، نصب على المفعولية بوقوع الفعل (اغفروا) عليه [١٥٩]،و (الأمر) نعت له، أو عطف بيان.

ومن ذلك أيضًا: (هَذا الذّي كُنْتِ تَخْبَئِينَ)[١٦٠]، والمعنى: (كنت تخبئين هذا)، فاسم الإشارة هنا مفعول به مقدم، و(الذي) اسم موصول في محل نصب على البدلية من اسم الإشارة الواقع مفعولًا به.

٣- ويكون المشار إليه بدلًا من المجرور بحرف الجر :(وهو كثير).

- **(أنقذتُ قلبك بهذا السنان)**[١٦١] ويضرب لمن احتمل المشقة بغيرها، والمقصود بالسنان مقدمة الرمح، والسنان بدل من (هذا) فهو مجرور إذ إن (هذا) في محل جر بالحرف.

---

[١٥٧] الميداني، مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٨.

[١٥٨] الميداني، مجمع الأمثال، ٢/٦١.

[١٥٩] انظر: النحاس، إعراب القرآن، مرجع سابق: ٢/ ٣١٠.

[١٦٠] المرجع السابق، (٢/ ٣٨٦)، المثل رقم: ٤٤٨٩.

[١٦١] المرجع السابق، ٢/ ٤

- **(ما لي بهذا الأمر يدان)**[١٦٢] يُضرب لنفي القدرة والطاقة على مدافعة أمر ما؛ لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد، فكأن يديه معدومتان، لعجزه عن دفعه.
- **(ما أَحْلَى فِي هَذَا الأمر وَلاَ أَمَرَّ)**[١٦٣]، ويضرب في نفي صنع شيء.
- **(أَنا غَرِيرُك مِنْ هذَا الأَمْرِ).**[١٦٤] أي اغترني فسلني منه على غرة أي أني عالم به، ويضرب في الخبرة والعلم.

وقد تبيَّن بذلك جميع مواضع المشار إليه المزيل لإبهام اسم الإشارة، وإعراب كل منها، في مواضع ورودها بمجمع الأمثال.

ثالثًا: حذف المشار إليه.

وحذف المشار إليه كثير في كلام العرب، وهو كذلك في مجمع الأمثال، وقد يُحذف ما بعده لدلالة اسم الإشارة عليه، فما بعده (المحذوف) يكون مرتبطًا به مفهومًا منه، وفي هذه الحالة يكون ما بعد اسم الإشارة معربًا بحسب موقعه، غير أنه ليس المشار إليه نفسه، وإنما جملة دالة عليه، ويكون حذف المشار إليه لدلالة ما بعده عليه، ومن ذلك:

- **(لاَ نَاقَتِي في هذا ولا جَمَلِي)**[١٦٥]، مثال لحذف المشار إليه، إذ التقدير لا ناقتي في هذا الصراع أو هذا القتال أو الجدال ولا جملي، أي ليس لي في هذه المعركة مأرب. والإعراب: (في هذا) جار ومجرور وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر (ناقتي)، وعلى هذا يكون (هذا) اسم إشارة مبني في محل جر بالحرف. وهو يُضرَب عند التبري من الظلم والإساءة[١٦٦]

---

(١٦٢) المرجع السابق، ٣٦٧/٢.

(١٦٣) المرجع السابق، ٢٩٠/٢.

(١٦٤) المرجع السابق، ١/ ٤٦.

(١٦٥) المرجع السابق: ٢/ ٢٢١.

(١٦٦) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

- **(تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بَادٍ رَأسُهُ؟)** [١٦٧]، فضب التي بعد اسم الإشارة هي خبر لها، وبادٍ خبر ثان مقدم، ومبتدؤه (رأسه)، على أن الجملة الاسمية في محل رفع نعت إذ الجمل بعد النكرات نعوت في الغالب[١٦٨]، ويكون المشار إليه كلمة مقدرة يبرزها السياق السابق، وهي (الضب)، ويكون المعنى (تطلب ضبًّا وهذا الضب ضب بادٍ رأسه)، فيكون الضب المقدر هذا هو البدل غير المذكور مع اسم الإشارة في المثل. ويضرب لمن يجبن عن طلب ثأره.
- **(كيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأَسِكَ)** [١٦٩] ويضرب لمن لا يفي بالعهد، ولا يبقي على مودّة، و(هذا) هنا في محل رفع مبتدأ، و(أثر) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(فأسك) مضاف إليه، ويبقى البدل مقدرًا، وهو المشار إليه، إذ إن المعنى (كيف أعاودك وهذا الأثر أثر فأسك)؟!
- **(هذا حر معروف)**[١٧٠] والمعنى (هذا الحر حر معروف)، و(حر) المذكورة خبر لاسم الإشارة الذي في محل رفع مبتدأ، و(معروف) نعت مرفوع، المشار إليه هو (الحر) مقدر بعد اسم الإشارة، وهو مثال لمن استُغفل وهو يعلم.
- **(هذَا عَبْدُ عَيْنٍ)** [١٧١]، و(هذا) هو اسم إشارة مبني في محل رفع (مبتدأ)، و(عبد) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(عين) مضاف إليه مجرور، ويبقى البدل أيضًا هو المشار إليه هو (العبد) مقدر بعد اسم الإشارة، وهو مثل يضرب لمن يعمل إذا روقب فقط، وبهذا يكون التقدير: هذا العبد عبد عين، أي عبد يعمل حينما يراه سيده فقط.

([١٦٧]) المرجع السابق، ١٣٥/١.

(١٦٨) ينظر: العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، (٢٠١٠) شرح الشواهد الكبرى، ت: علي محمد فاخر وآخرون، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ٢/ ٦٠٩؛ ودرويش، إعراب القرآن وبيانه: ٢/ ٣٢٠.

([١٦٩]) المرجع السابق، ١٤٥/٢.

(١٧٠) المرجع السابق، /٣٨٩.

(١٧١) المرجع السابق، ٢ /٣٩٧.

- **(هَذَا أمرٌ لَيْسَ دُونَهُ نَكْبَةٌ ولاَ ذُبَاحٌ)** [١٧٢]. فـ(هذا) المبتدأ، و(أمر) خبره، وليس دونه نكبة (ليس) فعل ماض ناسخ واسمه (نكبة)، وخبره محذوف متعلق بشبه الجملة (دونه)، و(ولا ذباح) عطف ومعطوف على (نكبة)، ويكون المحذوف هو (المشار إليه) الذي يدل عليه السياق. والمعنى (هذا الأمر أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح)[١٧٣].
- **(هَذَا أمْرٌ لاَ يفِي لهُ قَدْرِي)**[١٧٤] وهو كالسابق تمامًا، (هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، و(أمر) خبر مرفوع، و(لا) حرف نفي و(يفي) مضارع مرفوع، وشبه الجملة (له) متعلق بالفعل، و(قدري) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، والمحذوف هو (المشار إليه) إذ إن المعنى (هذا الأمر أمر لا يفي له قدري)، أي أمر لا أقربه ولا أقبله.
- **(هذا أَمْرٌ لاَ تَبْرُكُ عَلَيهِ الإبِلُ)** [١٧٥] وفيه المشار إليه محذوف وتقديره (هذا الأمر أمر لا تبرك عليه الإبل). يُضرب للأمر العظيم الذي لا يُصبَر عليه[١٧٦]

---

[١٧٢] المرجع السابق، ٢/ ٣٨٦

[١٧٣] المرجع السابق، ٢/ ٣٨٦.

[١٧٤] المرجع السابق، ٢/ ٣٩٢.

[١٧٥] المرجع السابق، ٢/ ٣٩٣.

[١٧٦] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المصادر والمراجع:

ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٠١٠). **الخصائص** (ط.٣). مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن (١٩٨٠). **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (ط.٢٠). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار التراث.

ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١). **شرح المفصل للزمخشري**. تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية.

استيتيه، سمير شريف (٢٠٠٥). **اللسانيات (المجال. الوظيفة. والمنهج)**. عالم الكتب الحديثة.

الإستراباذي، محمد بن الحسن (١٩٦٦). **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**. المحقق: حسن بن محمد الحفظي ويحيى بشير مصطفى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٧). **أسرار العربية**. تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر (١٩٩١). **أسرار البلاغة**. تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني.

الزجاجي، أبو القاسم (١٩٨٢). **الإيضاح في علل النحو** (ط.٤). تحقيق: مازن المبارك، بيروت: دار النفائس.

الزركلي، خير الدين (٢٠٠٢). **الأعلام** (ط.١٥). دار العلم للملايين.

الزناد، الأزهر (١٩٩٣). **نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا**. بيروت، والدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

السمعاني، عبد الكريم بن منصور (١٩٨٦). **الأنساب**. المحقق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين (١٩٩٠). **الأشباه والنظائر**. بيروت: دار الكتب العلمية.

العكري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (١٩٨٦). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. دار ابن كثير.

الغلاييني، مصطفى (١٩٩٤). **جامع الدروس العربية** (ط.٣٠). المكتبة العصرية.

المخزومي، مهدي (١٩٨٦). **في النحو العربي** (ط.٢). بيروت: دار الرائد العربي.

المسدي، عبد السلام (١٩٨١). **التفكير اللساني في الحضارة العربية**. تونس: الدار العربية للكتب.

الميداني،أحمد محمد (٢٠١٥م) **مجمع الأمثال**،ط ٢،القاهرة:مكتبة الآداب

أنيس، إبراهيم (١٩٧٨). **من أسرار اللغة**، ط٤، مصر: مكتبة الأنجلو.

بالمر (١٩٩٢). **علم الدلالة** "**إطار جديد** " ترجمة : صبري إبراهيم السيد، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

براون، **تحليل الخطاب**، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطني، د. مني التريكي، ط١، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.

بوجراند، روبرت دي (٢٠٠٧). **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة وتحقيق: د. تمام حسان، ط٢، عالم الكتب.

جمال الدين بن عثمان، ابن الحاجب (٢٠١٠). **الكافية في علم النحو**، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، ط١). القاهرة: مكتبة الآداب.